دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدي عينة من المراهقين المصريين

أ.د. ماهيناز رمزى أحمد
رئيس قسم الإعلام كلية الاداب جامعة عين شمس
د. حسنى أحمد الجبالي
مدرس علم النفس المتفرغ كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
د. زكريا إبراهيم الدسوقي
مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل
هدي حسن أحمد عبد المالك
مدرس مساعد بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص:

تتبلور المشكلة البحثية في السؤال التالي ما الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تتضمنها الأفلام السينمائية.
٢. مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية.
٣. التعرف على الفرق أو التشابه بين المراهقين والمراهقات من حيث إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية نتيجة مشاهدتهم للأفلام السينمائية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى من كليات مختلفة، بجامعة القاهرة، بطريقة عشوائية، مقسمة إلى (٢٠٠) من الذكور، و(٢٠٠) من الإناث، كما تم تطبيق الدراسة التحليلية على ٤٣ فيلما تم عرضهم على قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، لمدة ستة أشهر.

أدوات الدراسة:

تم استخدام استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.

نتائج الدراسة:

١. شغلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى من موضوعات الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٢. أغلب أبطال الأفلام السينمائية من الذكور وجاءت بنسبة ٨٣.٦٪ من إجمالي شخصيات الأفلام.
٣. يعانى أبطال الأفلام عينة الدراسة من عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم، فيما عدا الحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى تحقيق الذات.
٥. توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كثافة التعرض للأفلام السينمائية لصالح الإناث.
٦. عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دوافع المشاهدة للأفلام السينمائية.
٧. لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أهمية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.

المقدمة:

أصبحت القنوات الفضائية أحد العوامل المؤثرة فى تكوين شخصية المراهق خاصة بما يحمله مضمون هذه القنوات من أفكار وقيم وسلوكيات وتجارب، تمثل للمراهق عالما بعيدا وشيقا لا يستطيع أن يختبره بنفسه ويصعب عليه الحصول على المعلومات الخاصة به من خلال الاحتكاك المباشر لهذا العالم، وبالتالى يصبح مضمون هذه القنوات هو المرجع الأساسى لهذا الاحتكاك. (أميرة النمر، ٢٠٠٤، ص٧١)

وتأتى مرحلة المراهقة كأحدى أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد باعتبارها معبرا بالفرد إلى مرحلة الرشد وتحمل المسؤولية. (حامد زهران، ١٩٩٠، ص٤٠٠)

والمراهقة من الناحية النفسية تعنى فترة معينة يترتب عليها مقتضيات جديدة فى السلوك لم يألفها الفرد من قبل، وقد يصطبغ تصرفه خلالها بالتوافق والتكيف الايجابى وربما تنتج عن هذه الفترة بوادر سلوكية تقتضى من المراهق إلزام نفسه بالامتثال لمعايير الجماعة وبهذا يكون فى حاجة إلى من يرعاه ويوجهه. (عبدالعال الجسماني، ١٩٧٣، ص١٢٩)

مشكلة الدراسة:

وجدت الباحثة أن هناك عدد من القنوات الفضائية المتخصصة فى عرض الأفلام السينمائية والتى وفرت على المشاهدين وخاصة جمهور المراهقين الذهاب إلى دور العرض السينمائى لمشاهدة الأفلام السينمائية والتى تجذب العديد من المراهقين لمشاهدتها وخاصة أنها تقوم بعرض الأفلام الحديثة.

ومن جهة أخرى اتفقت معظم الدراسات والبحوث على تأثير الأفلام السينمائية على المراهقين فى تشكيل الاتجاهات والسلوكيات إلى جانب تدعيم أنماط سلوكية موجودة أصلاً فى جمهور المراهقين، ودور الأفلام السينمائية فى التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن أن معرفة حاجات المراهق وما يرتبط بها من دوافع واستجابات وما تحقق منها، تساعدنا فى فهم شخصيته وتفسير سلوكه، فالإنسان لا يفكر، ولا يتعلم ولا يفعل أى شيء إلا إذا كان مدفوعاً بحاجة ما تحركه إلى تحقيق ما يشبعها، لذلك فدراستنا للحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق تساعدنا فى معرفة مصادر إشباعها وبالتالى يساعدنا ذلك فى توجيه إمكانيات وطاقات المراهق الكامنة لخير المجتمع وصلاحه، وتتبلور المشكلة البحثية فى

السؤال التالي ما الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية (طبقاً لعلم الباحثة) والتى سوف سوف يتم استعراضها لاحقاً يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

١. تعتبر دراسة الطفولة والمراهقة والاهتمام بها من أهم معايير تقدم المجتمع وتطوره، والاهتمام بالمراهقين بصفة خاصة هو فى الواقع اهتمام بمستقبل الأمة ككل، وإعدادهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور، كما أن من حق المراهق أن يشعر باهتمام الجميع بشخصيته وفرديته وميوله ومشكلاته وحاجاته النفسية والاجتماعية.
٢. القوة التى ينسبها الدارسون فى العلوم الاجتماعية والنقاد للأفلام السينمائية وتأثيرها على المراهقين.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت دور الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.
٤. يعتبر موضوع تعرض المراهقين للأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية وخاصة تلك القنوات المتخصصة فى عرض الأفلام من الموضوعات الحديثة.
٥. ارتفاع معدلات مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام الفضائية.
٦. أهمية التليفزيون باعتباره أكثر وسيلة اتصال يتعرض لها الجمهور عامة والمراهقين بصفة خاصة.
٧. الوقوف على مدى تأثير الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين، وقد اختارت الباحثة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق نظراً لأهمية مفهوم الحاجة الذى أصبح من الملامح الأساسية للدراسات الحديثة التى تؤكد على أهمية التعرف على احتياجات المراهقين من الجنسين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين وذلك من خلال التعرف على:

١. مدى وحجم وأنماط مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية.
٢. أهم القنوات الفضائية التى يفضل المراهقين مشاهدتها.
٣. أسباب تفضيل المراهقين لإحدى القنوات الفضائية.
٤. مدى مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام السينمائية الفضائية.
٥. مدى وحجم وأنماط مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام السينمائية الفضائية.
٦. نوعية الأفلام التى يفضل المراهقون مشاهدتها.
٧. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تتضمنها الأفلام السينمائية.
٨. مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية.
٩. إيجابيات وسلبيات قنوات الأفلام كما يراها المراهقون.
١٠. التعرف على الفرق أو التشابه بين المراهقين والمراهقات من حيث إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية نتيجة مشاهدتهم للأفلام السينمائية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالرحيم أحمد درويش (١٩٩٧). حول "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها"، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الصف الثانى الثانوى من مدارس محافظة الجيزة.ومن أهم نتائج الدراسة:
   - يشاهد جميع أفراد عينة الدراسة الأفلام السينمائية وتفضل ٩٨,٠١% من الإناث الأفلام السينمائية فى التليفزيون بينما يشاهدها ٥٦,٢٠% من الذكور فى التليفزيون.
   - يفضل ٧٠,٤% من عينة الدراسة الأفلام السينمائية العربية والأجنبية على حد سواء، بينما يفضل ١٤,٨% الأفلام السينمائية العربية ويفضل ١٤,٨% الأفلام السينمائية الأجنبية.
   - يمنع ٦٤,٧% من المراهقين عينة الدراسة من مشاهدة الأفلام السينمائية من قبل أسرهم وأهم أسباب منع المراهقين هى تعارض المذاكرة مع مشاهدة الأفلام ٣٨,٨% خوف الوالدين على أبنائهم من مشاهدة مناظر غير مرغوب فيها خوفا من تعلم سلوكيات سلبية ٢٢%.
   - أهم الإشباعات المتحققة للمراهقين عينة الدراسة من مشاهدة الأفلام السينمائية تعرفنى ما يحدث من حولى ١٣,٢%، وتعلمنى فعل أشياء لم افعلها من قبل ٢٦,٧%، وتعلمنى أشياء لا أتعلمها فى المدرسة ٢٩,٨%، وتعرفنى أحدث الموضوعات ٤٢,٣%، وتعلمنى أشياء قد تحدث لى ٨,٣%، ترينى كيف يحل الناس مشاكلهم ١٠,٥%، تنصحنى بما يجب فعله فى المواقف المختلفة ١٤,٣%، وتعرفنى بعض المعلومات عن العاطفة، وتساعدنى فى حياتى العاطفية ٢٩,٥% لكل منهما.
٢. دراسة مريهان حسين الحلوانى (١٩٩٧). حول "اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المراهقين تجاه الأفلام السينمائية العربية والأجنبية التى تبثها القنوات الفضائية ومدى الساعات والأوقات والأيام المفضلة للمشاهدة، والتعرف على نوع الأفلام السينمائية التى يقبل عليها المراهقون من خلال القنوات الفضائية، وتمثلت العينة فى ١٤٢ طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بقسميها العلمى والأدبى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة بمحافظة الجيزة. استخدمت الباحثة أداء الاستبيان لجمع المعلومات حول المشكلة البحثية. ومن أهم النتائج:
   - جاءت الأفلام الكوميدية فى المرتبة الأولى بين الأفلام التى يفضل المراهقون مشاهدتها يليها الأفلام البوليسية ثم الأفلام الاستعراضية وجاءت أفلام الجنس فى المرتبة الرابعة.
   - جاءت الأفلام المصرية فى المرتبة الأولى ثم الأمريكية ثم البريطانية.
   - القنوات المفضلة لديهم: جاءت قناة النيل، ثم الفضائية المصرية، ثم CNN ثم قناة المستقبل اللبنانية.
٣. من أهم أسباب مشاهدة المراهقين لهذه القنوات على القنوات الفضائية ما يلي:
   - أنها جذابة ومشوقة جاءت فى المرتبة الأولى، يليها فى المرتبة الثانية أنها تنقلنا إلى عالم آخر، ثم السبب الثالث أن بها مساحة للحرية وتقدم لهم تجارب الحياة. وتمثلت فوائد الأفلام التى يشاهدها المراهق من خلال القنوات الفضائية: تعلم حل مشكلات، كما تعلمهم عدم مصاحبة أصدقاء السوء.
   - أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط المشاهدة بين الذكور والإناث وذلك بالنسبة لدرجات اتجاهات المراهق نحو القنوات الفضائية.
٤. دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠٠٢). حول "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا والمشكلات الاجتماعية التى تعرض لها الأفلام السينمائية المصرية وكذلك معرفة موقف الفيلم من القضية ومعالجته لها من خلال عرض المشكلة وطرح الحلول أن وجدت. واستخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.
٥. وطبقت الدراسة التحليلية على ٤٠ فيلماً سينمائياً مصرياً تم عرضها على شاشة التليفزيون المصرى فى الفترة من ٢٠٠٢/١/١ إلى ٢٠٠٣/٣/٣١ وقد تم عرض هذه الأفلام على شاشات القنوات الأولى والثانية والثالثة وقناة النيل الدولية. طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس وجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية، ومن أهم النتائج:
   - يشاهد الشباب الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون ليحقق إشباعات نفعية وتشمل: تعلم أشياء لا يتعلموها فى الجامعة، التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم، التعرف على ما يحدث فى المجتمع، تعلم بعض الأشياء عن النفس والآخرين، معرفة كيف يتصرف الناس فى الواقع، وهناك أيضاً دوافع تعودية بمتوسط ٣٠,٨% وتشمل رؤية الأفلام على أنها مسلية، تسمح برؤية بعض المشاهد الجنسية، تخلص من الملل، لا تشعر بالوحدة، الجاذبية الجنسية لبعض الشخصيات.
   - بالنسبة لقائمة القضايا والمشكلات الاجتماعية التى تناولتها الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون، حظيت قضية ضعف القيم الدينية لدى الناس بالمرتبة الأولى، تلتها قضية انتشار صورة المرأة كأنثى وغير مشاركة فى بناء المجتمع، ثم مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة ثم مشكلة العلاقات الجنسية غير المشروعة.
   - جاء هدف الرغبة فى تحقيق ثروة فى المرتبة الأولى من بين الأهداف المحورية

التى تسعى الشخصيات إلى تحقيقها بنسبة ٢٧,٢% يليه الحفاظ على الأسرة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢% ثم الرغبة فى الحب ١١,١%.

- تعد اتجاهات الشباب نحو الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون سلبية حيث ترى نسبة ٤٣,٧% من الشباب أن الأفلام تضر الشباب أكثر مما تفيده، ويوافق ٧٠,٨% على أن بعض المشاهد فى هذه الأفلام تثير الشباب جنسياً، وتذكر نسبة ٦٥,٣% أن هذه الأفلام تركز على القصص الغرامية.

٦. دراسة محمد ربيع الخميسى (١٩٩٤) حول "الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصري: دراسة مقارنة بين الريف والحضر" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التباين والتشابه بين المراهقين والمراهقات فى الريف والحضر بالنسبة للحاجات النفسية والاجتماعية، ورصد وتحليل آثار المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على اختيار المراهق من الجنسين فى الريف والحضر وترتيب حاجاته، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التشخيصي. اشتملت عينة الدراسة على أربع مجموعات (ذكور- إناث) من الريف والحضر، تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٨) سنة وكانت العينة الكلية (١٨٣) مراهق من الذكور والإناث موزعة كالآتي: (٤٨) مراهقاً ريفياً، (٤٢) من المراهقات الريفيات، (٤٨) مراهقاً من الحضر، (٤٥) من المراهقات الحضر، واشتملت العينة الإكلينيكية على (٨) حالات ممثلة للمراهقين والمراهقات فى الريف والحضر، وقد راعى الباحث تحقيق التماثل بين المجموعات الأربعة فى السن، المستوى التعليمي، الذكاء، والمستوى الاقتصادي. واستخدم الباحث المقابلة النفسية المفتوحة، اختبار الذكاء المصور، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى، الملاحظة بالمعايشة، مقياس التفضيل الشخصى، اختبار تفهم الموضوع TAT، استمارة جمع البيانات، ومن أهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح المراهقات عند مستوى دلالة ٠,٠١%.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١% فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح مراهقات الحضر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات فى الريف فى الحاجات النفسية الخمسة عشر كما قيست باختبار التفضيل الشخصي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى الريف والمراهقين فى الحضر فى الحاجة إلى النظام، وكذلك فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح المراهقين فى الريف عند مستوى ٠,٠٥%.

٧. دراسة إيناس محمد سليمان (٢٠٠٣) حول "المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين" وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفاعل الأسرة المصرية وبين شخصية الأبناء المراهقين وإشباع حاجاتهم النفسية.تم اختيار عينة الدراسة من مدرستين وهما مدرسة الجيزة الثانوية بنات، ومدرسة السعدية الثانوية بنين التابعتين لمحافظة الجيزة، وقد بلغ عدد أفرادها (١٠١) مراهقاً ومراهقة من الجنسين، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة. تم الاستعانة بالأدوات التالية لإجراء القياسات اللازمة مقياس المناخ الأسرى (٢٠٠٢) إعداد علاء كفافي، ومقياس التنظيم الهرمى للدوافع والحاجات عند ماسلو إعداد ممدوح الكناني (١٩٨٧) وتم تعديله بواسطة الباحثة، وتم التطبيق بصورة جماعية مع مراعاة الشروط الواجبة لضبط موقف التطبيق. ومن أهم النتائج:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تحقيق الذات.

٨. دراسة ماجدة عبدالمنعم مخلوف (٢٠٠٦) حول "دور الاتصال فى إشباع الحاجات الاجتماعية للجمهور المصري" وهدفت الدراسة إلى مقارنة تأثير كل من الاتصال الجماهيرى بالتطبيق على التليفزيون وبين الاتصال الشخصى على تحقيق الإشباعات الاجتماعية للجمهور باستخدام النظرية الوظيفية والمدخل الفنومنولوجي. تكونت عينة الدراسة من ٤٢٩ مفردة من الذكور والإناث الراشدين من سن ٢١ سنة فأكثر بطريقة العينة متعددة المراحل وذلك من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.: تم استخدام استمارة الاستقصاء، ومقابلات متعمقة مع الجمهور، ومن نتائج الدراسة:

- الاتصال الشخصى أكثر قدرة على تحقيق الإشباع الاجتماعى للجمهور مقارنة بالاتصال الجماهيري.
- تعد الفضائيات العربية من أكثر الوسائل الجماهيرية على الترتيب التى تحقق مستوى مرتفع نسبياً من الرضا التام لدى الجماهير ثم المقابلات والزيارات فى قبول رضا الجماهير عنها، ثم الراديو، ثم الندوات والمؤتمرات، ثم الجرائد، ويتقارب كل من التليفزيون المصرى المحلى والفضائي، وأخيراً المجلات هى أقل الوسائل التى تحقق الرضا للمبحوثين.

٩. دراسة Shary J. Matthew (1998) حول "صورة الشباب فى السينما الأمريكية" حيث قدم الباحث دراسة تحليلية عن صورة الشباب فى السينما الأمريكية فى الفترة من عام ١٩٩٨ إلى عام ١٩٩٩، ويشير الباحث إلى إنه من الصعب فى أى دراسة اجتماعية مرتبطة بالسينما أن تعتمد فقد على الأسلوب الكمى الإحصائى فى التحليل، ومن ثم سعى نحو اكتشاف واختبار السياق الاجتماعى والاقتصادى وسياق عمليات إنتاج الأفلام التى تناولت صورة الشباب، ويضيف شارى أنه من خلال قيامه بتحليل مضمون ١٨ فيلماً سينمائياً من أبرز أفلام السينما الأمريكية التى تناولت قضايا الشباب من خلال أنواع أو أنماط مختلفة من هذه الفئات (كوميدي، تراجيدي، أفلام حركة... إلخ) حاول أن يتعرف على العوامل التى ميزت هذه الأفلام ودعمت من قوة الصورة المقدمة بها فى دراسته بأنها الفئة العمرية التى تقع ما بين (١٢- ٢٠) عاماً، حيث يعتبر شارى أن هذه المرحلة تمثل مدى من السنوات يتضمن سنوات المراهقة الحقيقية ومرحلة الدخول فى سن الشباب.

١٠. دراسة Horrocks& Weinberge (1970) حول "الحاجات النفسية وتطورها لدى المراهقين" وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات فى الحاجات النفسية من خلال السن وتحديد درجة إشباع هذه الحاجات. تكونت العينة من ٣٢٠ مفردة من الذكور، و٣٣٤ من الإناث تتراوح أعمارهم من (١٢- ٢٠) سنة، وجمعت الأعمار من (١٩- ٢٠) سنة فى فئة واحدة، والأعمار (١١- ١٣) فى فئة واحدة أيضاً، وذلك بسبب صغر حجم عدد أفراد العينة فى هاتين الفئتين، أما بقية العينة فقد عولجت كفئات عمرية منفصلة. استخدم الباحثان استبيان الحاجات للمراهقين لكل من موفوهوركس، ومن النتائج:

- يختلف المراهقون عن المراهقات فى نماذج حاجاتهم ودرجة الإشباع عند أى سن زمني، وذلك من خلال سنوات المراهقة بالنسبة للحاجات المقترحة والتى ترجمت فى الاستبيان إلى أدوار اجتماعية مثل (القبول، الإنجاز، العطف، الانتماء، المطابقة، الاعتماد، الاستقلال، التعرف، إدراك النقص، الفهم).
- توجد فروق دالة فى نجاح العمل والعطف والحالة الاجتماعية لصالح المراهقات سن (١٣- ١٩) سنة.
- توجد فروق دالة فى العطف وتجنب اللوم والموافقة، والمطابقة للسلطة الخارجية وذلك لصالح المراهقات فى سن (١٣- ١٨) سنة.

١١. دراسة Kimeck Fritzegs (1980) حول "دراسة العلاقة بين دور الجنس والحاجات النفسية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين توجه دور الجنس والنوع والحاجات النفسية، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ من الراشدين متوسط أعمارهم ٢٨ سنة (ذكوراً وإناثاً)، ويعملون فى وظائف مختلفة. تم استخدام قائمة دور الجنس ل "بم" (B.S.R)، ونموذج "E" لبحث الشخصية (D-R-FE).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات التى أتيح للباحثة الاطلاع عليها، والخاصة بعلاقة المراهقين بالأفلام السينمائية اتضح للباحثة أن معظم الدراسات السابقة تناولت الأفلام السينمائية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: العنف، والقضايا الاجتماعية، الأفلام السينمائية

وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهق، ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية لدى طلاب الجامعة، وأنماط الارتباط العاطفى لدى المراهقين.

إلا أن دراسة عبدالرحيم أحمد درويش (١٩٩٧) والتى تناولت فيها تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها، كذلك دراسة مريهان حسين (١٩٩٧) والتى تناولت فيها اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية، فتعتبر هاتين الدراستين هما الأكثر ارتباطاً بالدراسة الحالية، إلى جانب أن الدراسة الحالية تتناول متغير الحاجات النفسية والاجتماعية بجانب الإشباعات التى تحققها الأفلام السينمائية.

بالرغم من أن المراهقين قد لاحظوا فرقاً شاسعاً بين ما تقدمه الأفلام السينمائية وبين ما يدركه المراهقون عن الواقع الحقيقى، لكنهم يشاهدون تلك الأفلام بغرض المقارنة بين خبراتهم الشخصية والحياتية وبين المواقف التى يتعرض إليها الأشخاص والأبطال فى الأفلام السينمائية.

لاحظت الباحثة كذلك أن أغلب الدراسات الأجنبية قد ركزت على موضوعات بعينها مثل: التدخين، والجنس، والعنف، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى اختلاف البيئات، ففى الغرب تنتشر مثل هذه الظواهر والسلوكيات أكثر من المجتمعات العربية.

معظم الدراسات الأجنبية تستخدم المنهج التجريبى فى إجراء الدراسة مما يجعل النتائج أكثر دقة ومصداقية فى معرفة تأثير الأفلام السينمائية على المراهقين.

أغلب الدراسات الأجنبية تؤكد أن التليفزيون يعتبر مرجعاً أساسياً للتوقعات الاجتماعية والتقاليد والعادات الاجتماعية، وأنه يلعب دوراً أساسياً فى تنشئة المراهقين اجتماعياً، وأن التليفزيون يقوم بالفعل بتغير اتجاهات وقيم وعادات لدى المراهقين. وهذا ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.

هناك دراسات تناولت الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بوسائل إعلامية أخرى مثل: الحاجات النفسية والاجتماعية فى برامج الأطفال بالتليفزيون الأردني، الإعلانات التليفزيونية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحية.

هدفت بعض الدراسات الأجنبية إلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات فى الحاجات النفسية، ومدى إشباع بعض الوسائل الإعلامية لتلك الحاجات، وكذلك التعرف على الفرق بين المراهقين والمراهقات من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهم وترتيب تلك الحاجات حسب أهميتها بالنسبة لهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مجال البحث وهو "الأفلام السينمائية ودورها فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين" بناءاً على ما أكدته الدراسات السابقة من أهمية الأفلام السينمائية فى التأثير على الأفراد بصفة عامة وعلى المراهقين بصفة خاصة فى النواحى النفسية والاجتماعية.
٢. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها فمن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النقاط المهمة التى يمكن تناولها والتركيز عليها.
٣. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين والتعرف على الحاجات الأكثر أهمية لديهم والتى تناولتها الدراسات السابقة وبالتالى تحديد الحاجات النفسية والاجتماعية محل الدراسة.
٤. التعرف على أهم المضامين التليفزيونية وكذلك أهم القنوات الفضائية التى يقبل المراهقين على مشاهدتها.
٥. التعرف على كافة المتغيرات التى تناولتها الدراسات السابقة والمرتبطة بالقنوات الفضائية وكذلك الأفلام السينمائية وعلاقة تلك المتغيرات بالمراهقين مما أفاد الباحثة فى اختيار متغير الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين وعلاقته بالتعرض للأفلام السينمائية وهذا ما لم تتناوله دراسة أخرى.
٦. تحديد نظرية الاستخدامات والإشباعات كإطار نظرى تنطلق منه الدراسة.
٧. صياغة فروض الدراسة فى إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات والدراسات السابقة وإضافة فروض نابعة من هذه الدراسة.
٨. تحديد نوع العينة المناسبة لهذه الدراسة وتحديد الأسلوب الأمثل لتوزيع مفردات العينة وهو أسلوب التوزيع المتساوى بين الذكور والإناث.
٩. تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة وكذلك منهج الدراسة، مما ساعد الباحثة فى وضع تساؤلات الدراسة والخاصة بتكوين استمارة تحليل المضمون، وكذلك استمارة الدراسة الميدانية التى طبقت على المراهقين عينة الدراسة.
١. إعداد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة وتحديد المفاهيم المستخدمة فى الدراسة، والتى تم التعرف عليها من الدراسات السابقة الأكثر صلة بالدراسة الحالية.
٢. الاستفادة من الاختبارات الإحصائية التى طبقتها الدراسات السابقة.

تساؤلات الدراسة:

- تساؤلات الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام السينمائية التى تبثها قنوات الأفلام الفضائية، وتنقسم هذه التساؤلات إلى تساؤلات خاصة بالمضمون (فئة ماذا قيل؟)، وتساؤلات خاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟)، وهى كالتالي:

١. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)

أ. ما الخصائص الديموجرافية والأدوار الخاصة بالشخصيات الدرامية فى هذه الأفلام؟
ب. ما المراحل العمرية لأبطال الأفلام عينة الدراسة؟
ج. ما القيم التى تتناولها الأفلام السينمائية عينة الدراسة؟
د. ما السمات التى يتصف بها أبطال الأفلام السينمائية؟
ه. ما الحاجات النفسية والاجتماعية التى يرغب أبطال الأفلام فى إشباعها؟
و. ما أسباب وجود الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أبطال الأفلام عينة الدراسة؟
ز. كيف يقوم أبطال الأفلام بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية داخل الحبكة الدرامية؟

٢. التساؤلات الخاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟)

أ. ما القالب الدرامى السائد فى الأفلام السينمائية التى تعرض بقنوات الأفلام الفضائية؟
ب. ما موضوع الأفلام السينمائية المقدمة على قنوات الأفلام السينمائية؟
ج. ما نوع المستوى اللغوى المستخدم فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة؟
د. ما مصدر إنتاج الأفلام السينمائية؟

- تساؤلات الدراسة الميدانية على عينة المراهقين:

١. ما أنماط مشاهدة المراهقين عينة الدراسة وحجم متابعتهم للقنوات الفضائية بصفة عامة، ولقنوات الأفلام السينمائية بصفة خاصة؟
٢. ما اتجاهات الأبوين نحو مشاهدة أبنائهم للأفلام السينمائية ولقنوات الأفلام الفضائية خاصة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مشاهدة قنوات الأفلام الفضائية؟
٤. ما نوعية الأفلام السينمائية التى يفضل المراهقون مشاهدتها؟
٥. ما أسباب تفضيل المراهقين لنوعية معينة من الأفلام؟
٦. إلى أى مدى يشعر المراهقون أن هذه الأفلام تمس الواقع الاجتماعى لديه؟
٧. ما الحاجات النفسية والاجتماعية التى يرغب المراهقون فى إشباعها؟
٨. هل يرى المراهقون أن مشاهدة الأفلام السينمائية تشبع لديهم الحاجات النفسية والاجتماعية؟
٩. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية؟
١٠. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من حيث قناعتهم بدور الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية؟

فروض الدراسة:

تنبثق من الفرض الرئيسى التالي "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم" مجموعة من الفروض هى:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة لديهم.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى الحب والانتماء لديهم.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات لديهم.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين

للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى تقدير الذات لديهم.

- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى المعرفة لديهم.
- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المراهقين الذكور عن الإناث من حيث:
  ١. مشاهدة الأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية.
  ٢. نمط المشاهدة.
  ٣. دوافع المشاهدة.
  ٤. الحاجات النفسية والاجتماعية.
  ٥. مدى إشباع الأفلام السينمائية للحاجات النفسية والاجتماعية لديهم.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذى يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجميع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم، واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسى لدراسة جمهور وسائل الإعلام. (محمد عبدالحميد،٢٠٠٠، ص١٥٨)

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها. (عاطف عدلى العبد، ١٩٩٩، ص١٦٧)

مجتمع الدراسة:

- المجتمع الجغرافى: يتمثل فى محافظة الجيزة
- المجتمع البشرى: يتمثل فى جمهور المراهقين من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٠) سنة من وطلاب الفرقة الأولى من الجامعات المصرية.
- المجتمع الوثائقى: يتمثل فى الأفلام السينمائية التى تعرض بقنوات الأفلام المتخصصة الفضائية.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى من كليات مختلفة، بجامعة القاهرة، بطريقة عشوائية، مقسمة إلى (٢٠٠) من الذكور، و(٢٠٠) من الإناث، كما تم تطبيق الدراسة التحليلية على ٤٣ فيلماً تم عرضهم على قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، لمدة ستة أشهر.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة فى الدراسة التحليلية صحيفة تحليل المضمون للأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية. وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة للتحليل شملت الفئات المختلفة التى تلبى أهداف الدراسة. كما استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة طبقت على المراهقين عينة الدراسة الميدانية، واشتملت الاستمارة على ٥٠ سؤالاً تغطى أهداف الدراسة من إعداد الباحثة. وتم عرض الصحيفتين على مجموعة من المحكمين* من أساتذة الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع

مصطلحات الدراسة:

- القنوات الفضائية: ويقصد بها إجرائيا قنوات الأفلام المتخصصة وتتمثل فى قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، وجاء هذا الاختيار نتيجة للدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة والتى أسفرت عن أن تلك القنوات هى كثر القنوات مشاهدة من قبل المراهقين عينة الدراسة الاستطلاعية، إلى جانب أن هذه القنوات تقوم بعرض الأفلام السينمائية الحديثة.
- الأفلام السينمائية: ويقصد بها إجرائياً تلك الأفلام الروائية الطويلة التى تعرض بقنوات الأفلام الفضائية، وسوف تقتصر الباحثة فى تطبيق الدراسة التحليلية لتلك الأفلام على الأفلام السينمائية الحديثة واستبعاد الأفلام القديمة التى تعرض فى قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، محل الدراسة.
- المراهقون: تتناول الباحثة المراهقين الذين تقع أعمارهم فى المرحلة العمرية ما بين (١٨- ٢٠) سنة، أى طلاب الفرقة الأولى من التعليم الجامعي.
- الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين: حيث ترى الباحثة أنه رغم تعدد تعريفات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق إلا أنها تدور حول حاجات أساسية للمراهق وهي: الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، الحاجة إلي الحب والانتماء، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى المعرفة والفهم، وهذه هى الحاجات النفسية والاجتماعية التى سوف تتناولها الباحثة فى هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية.
- متغيرات وسيطة: العوامل الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمى للأب والأم، المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمبحوث)
- متغير تابع: إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية الذى تحققه مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية.

الإطار النظرى:

وجدت الدراسات الإعلامية التى أجريت على الدراما أن من أهم الأسباب التى تزيد من حجم الأثر المتوقع للدراما التليفزيونية أنها تقدم أفكاراً بطريقة غير مباشرة ويتأثر بها المستقبل دون أن يقصد، وأنها تقدم واقعاً مختلفاً عن الواقع الحقيقى مما يؤثر على مشاهدى الدراما فى تكوين تصور لواقعهم بناء على الدراما، فعرض المضمون فى شكل تمثيلى يحقق عنصرى الثبات والتصديق لهذا الموضوع فى عقل ووجدان المشاهد، ويرجع ذلك أيضاً إلى أن الأعمال الدرامية تثير فى الإنسان غريزة من أهم الغرائز البشرية وهى غريزة المحاكاة والتقليد (بارعة حمزة ١٩٩٩، ص٨٦)

وأثناء سنوات المراهقة يصبح المراهقون عرضة أكثر لتأثيرات وسائل الاتصال وخصوصاً الأفلام السينمائية لأن هذه الفترة تعد حاسمة فى تطوير الهوية الشخصية أو الذاتية Personal Identiy كما يقومون بتجربة الأدوار الاجتماعية المختلفة قبل تبنى هوية ذاتية مستقرة، وبالتدريج يقل تأثير الوالدين والمدرسين، بينما يتزايد تأثير جماعة الرفاق وتأثير وسائل الاتصال كما يذكر أرنيت Arnett فيشر كلير Fisher Keller، وتعد جماعة الرفاق ووسائل الاتصال قوة جديدة لتنشئة المراهقين، ولكنها قوة أقل توجيهية وإرشادية فى طبيعتها من الوالدين والمدرسين، وتقدم لهم أيضا أدوارا وقيما يمكن عن طريقها أن يحددوا هويتهم، ويعد المراهقون مستخدمون نشطين لوسائل الاتصال وخصوصا الأفلام والمسلسلات والتى عن طريقها يكونوا قادرين على التعلم والمشاركة بطريقة بديلة فى تجارب عاطفية وجنسية واجتماعية مختلفة.

ويتوقع المراهقون أن يتعلموا مهارات شخصية تساعدهم فى إقامة علاقات عاطفية رومانسية، كما يتوقعون أن يتعلموا كيفية إقامة علاقات كالبالغين مع الآخرين كما يذكر وورد (Word)، هذا إضافة إلى أن الأعراف الاجتماعية تجعل من الصعب مناقشة قضايا الجنس والرومانسية مع الوالدين وبالتالى تصبح الأفلام السينمائية ووسائل الاتصال الأخرى مصدراً هاماً للتعلم عن هذه القضايا. (عبدالرحيم درويش، ٢٠٠٢، ص ص١٠٦- ١٠٧)

وتظهر أهمية وسائل الإعلام بوجه عام، والسينما بصفة خاصة، بالنسبة للفرد فى إمكانية إشباع حاجات الأفراد وتلبية الدوافع الخاصة بهم، وخاصة جمهور المراهقين، فالمراهق فى حاجة إلى المعرفة والمعلومات ليتعرف على الظروف المحيطة به. وبالتالى يمكن أن يرسم توقعاته ويتخذ قراراته بدعم أو تجنب مواقف أو أماكن أو أشخاص معينين فى إطار ما يصله من خبرات الآخرين وهذا يحقق الآمن ويتجنب به الخطر أو الخوف الذى قد يهدد استقراره أو شعوره بالأمان، فحاجات الفرد الاجتماعية والتى تتمثل فى العاطفة والصداقة والانتماء تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين وبالمجتمع، فعلى الرغم من أن الحاجات النفسية خاصة بالفرد إلا أنه لا يشعر بوجودها والرغبة فى تحقيقها إلا من خلال وجوده فى المجتمع وعلاقاته بالآخرين.

---

* أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجدياً:
أ.د.ابتسام الجندي أستاذ بقسم الإذاعة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
د.إبراهيم محمود أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.حسن خليل مدرس بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
د.حنان محمد إسماعيل مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.رحاب أحمد لطفي مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
د.سامية علي محمد مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.سماح ماضي متولي مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.سهير صالح إبراهيم مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.صفا فوزي مدرس بقسم الإذاعة – كلية الإعلام- جامعة القاهرة
د.ماجدة محمد مراد أستاذ مساعد بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د. محمود أبوالنور بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
أ.د.نسمة البطريق أستاذ بقسم الإذاعة – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

نتائج الدراسة:

- أهم نتائج الدراسة التحليلية:

١. القالب الكوميدى هو أكثر القوالب الدرامية التى تغلب على الأفلام السينمائية التى تعرض بقنوات الأفلام الفضائية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٦٠,٤%.
٢. شغلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى من موضوعات الأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة ٥٥,٨%.
٣. اللغة المستخدمة فى الأفلام السينمائية المصرية هى اللغة العامية بنسبة ١٠٠%.
٤. أن مرحلة النضج والشباب هى المرحلة العمرية التى يقوم بتجسيدها أبطال الأفلام السينمائية عينة الدراسة، فقد جاءت فى المرتبة الأولى بين المراحل العمرية الأخرى بنسبة ٩٤%.
٥. جاء كل من المستوى الاقتصادى المتوسط والمنخفض فى الترتيب الأول بين المستويات الاقتصادية التى ظهرت بها شخصيات الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٣٤,٧% لكل منهما.
٦. الأدوار الإيجابية التى ظهرت بالأفلام عينة الدراسة كانت فى المقدمة بنسبة ٧١,٤%، ثم الأدوار السلبية بنسبة ٢٨,٦%.
٧. لم تهتم الأفلام السينمائية عينة الدراسة بتوضيح طبيعة العلاقة الأسرية لأبطال الأفلام من حيث كونها مترابطة أو العكس، وجاء ذلك فى مقدمة طبيعة العلاقات بين أفراد أسرة أبطال الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٤٤,٩%.
٨. أن نسبة تكرار القيم الإيجابية والتى يظهر به أبطال الأفلام عينة الدراسة كانت أعلى من نسبة تكرار السلوك السلبى الذى ظهر به أبطال الأفلام السينمائية التى عرضت بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
٩. جاءت السمات الإيجابية التى اتسم بها أبطال الأفلام السينمائية التى عرضت بقنوات الأفلام الفضائية عينة الدراسة بنسبة أعلى من نسبة السمات السلبية التى اتسم بها الأبطال، حيث بلغت نسبة السمات الإيجابية ٥٤,٣%.
١٠. أن أهم أسباب وجود حاجات نفسية واجتماعية لدى أبطال الأفلام عينة الدراسة كانت الأسباب المجتمعية.
١١. نسبة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الذكور أعلى من نسبة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الإناث أبطال الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
١٢. الحاجة إلى الأمن والطمأنينة لدى الإناث مرتبطة بالحاجة إلى الحب والانتماء فهى وجهان لعملة واحدة بالنسبة للإناث فى الأفلام عينة الدراسة.
١٣. صناع الأفلام السينمائية لا يولون اهتماماً كبيراً لموضوع الحاجات النفسية والاجتماعية فى تناولهم لموضوعات أفلامهم.
١٤. جاءت فى مقدمة أساليب إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أبطال الأفلام عينة الدراسة كل من (التغلب على المشكلات التى يعانى منها، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، الاجتهاد والإخلاص والترقى فى العمل، إفادة المجتمع الذى يعيش فيه) وذلك بنسبة ١٥,٩٤% لكل منها.

- أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم، فيما عدا الحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى تحقيق الذات.
٢. توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى كثافة التعرض للأفلام السينمائية لصالح الإناث.
٣. عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى دوافع المشاهدة للأفلام السينمائية.
٤. لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أهمية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.
٥. لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مدى إشباع الأفلام الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.
٦. لا توجد علاقة معنوية دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمراهقين وإشباع الأفلام الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.

المراجع:

١. أميرة محمد النمر. "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
٢. إيناس محمد سليمان. "المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
٣. بارعة حمزة شوقي. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التلفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.
٤. حامد زهران. "**علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠).
٥. خالد عبدالجواد. "تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على انحراف الأحداث: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.
٦. سعاد محمد المصري. "الإعلانات التليفزيونية وعلاقتها بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل من سن ٩- ١٢ سنة: دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
٧. سمير محمد حسين. "**بحوث الإعلام**"، ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩).
٨. عاطف عدلى العبد. "**النهج العلمى فى البحوث الإعلامي**ة"، (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٩٩).
٩. عاطف عدلى العبد، زكى عزمي. "**الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام**" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣).
١٠. عبدالرحيم أحمد درويش. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
١١. ــــــــــــ. "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، **رسالة دكتوراة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
١٢. عبدالعال الجسمانى. "**سيكولوجية المراهقة: حقائقها الأساسية**"، (الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٣).
١٣. ماجدة عبدالمنعم مخلوف."دور الاتصال فى إشباع الحاجات الاجتماعية للجمهور المصري"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
١٤. محمد ربيع الخميسي. "الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصري: دراسة نفسية مقارنة بين الريف والحضر"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
١٥. محمد عبدالحميد. "**البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**" (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).
١٦. مريهان حسين الحلواني. "اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية"، **المؤتمر العلمى السنوى لكلية الإعلام** "**الإعلام بين المحلية والعالمية**"، ١٩٩٧، الجزء الثاني، من ٢٥ -٢٧ مايو، ص‌ص١١٩- ١٦٧.
١٧. منى زايد سيد. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
18. Alan M. Rubin "Television Uses and Gratification: The Interaction of Viewing and Pattern Motivation" **Journal of Broadcasting** No. 27, winter 1983, pp. 37- 51.
19. Shary J. Matthew, (1998): "The Image of Youth in American Cinema- 1981- 1996", **Ph Dissertation,** University of Mass Achusetts, Shary J. Matthew.
20. Hoorrock, T.E. and Weinberge (1970): Psychological Needs and Their Development During Adolescence, **Journal of Psychology**, pp.51- 69.
21. Kimeck Fritzeyes (1980): "The Relation between Sex Role Orientation and Psychological Needs", **Dissertation Abstracts International**, Vol.(41).

Summary

The role of the movie satellite channels to satisfy the psychological and social needs in a sample of Egyptian adolescents

The research problem is determined by the following question "What is the role of movies broadcasted by the satellite channels in satisfying the psychological and social needs of teenagers?"

Importance:

1. The study of childhood and teenage stage is considered one of the most important standards of social progress and development.
2. Paying attention especially for the teenage stage is in fact an interest in the nation future, also preparing teenagers is considered the preparation of facing the future and civilization challenges.
3. Teenagers have the right to feel that the society interests in their personality, their problems, and their psychological and social needs.

Aims:

1. Recognizing on the psychological and social needs included in movies
2. The scope of satisfying psychological and social needs of teenagers through viewing movies.
3. Recognizing on differences and similarities of teenagers in terms of satisfying psychological and social needs as a result of viewing movies

Study Type:

This study is considered one of the descriptive researches.

Study Samples:

The field study has been applied on a sample constituted randomly from 400 students of first grade from different faculties of Cairo University, which has been divided into (200) males and (200) females, also the analytical study has been applied on 43 movies had been broadcasted from Rotana Cinema, Melody Aflam, Cairo Cinema, Nile Cinema for six months

Tools:

The researcher has used a journal of analyzing the contents of movies broadcasted by the satellite channels, Also the researcher used a questionnaire as a tool for collecting the data; the questionnaire application has contained on 50 questions that cover the study goals

Results:

- Analytical studies results:
  1. The social subjects have placed the first rank of the study sample movies subjects.
  2. Most of movies' champions are male by rate 83.6% of the total movies' characters
  3. The champions of the study samples movies suffer from the unsatisfying their psychological and social needs.
- The Field Study results:
  1. There is no relationship between adolescents watch movies and to satisfy the psychological needs and social development with the exception of the need to know and the need to Self-realization
  2. There are significant differences statistically significant between males and females in the intensity of exposure to movies in favor of females.
  3. No significant differences were statistically significant between males and females in viewing movies.
  4. No statistically significant correlation between the socio-economic level for teens and movies to satisfy the psychological and social needs of each State.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية

أ.د.سعدية محمد بهادر
أستاذ علم نفس النمو بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلنيكى قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
كاميليا أسعد صباح الدين محمد الجرحى

الملخص:

تحددت مشكلة الدراسة فى السؤال عام الآتى "هل هناك فاعلية للبرنامج الإرشادى المقترح والموجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟"

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين رئيسين هما:

١. الأهمية النظرية: وتتمثل فى الحاجة الملحة لإسهامات برامج لمحو الأمية الوجدانية داخل البيئة المصرية لتحسين نوعية الحياة لدى أفراد المجتمع المدرسى خاصة المرحلة الثانوية والتى تعد أهم وأصعب المراحل التعليمية فى مصر.

٢. الأهمية التطبيقية (العملية): هذه الدراسة ستوفر برنامجاً يمكن تطبيقه وإستخدامه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

تصميم برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لعينة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى فى تنمية بعض المهارات الوجدانية والإجتماعية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل/ بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح التطبيق البعدى للبرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة الضابطة لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية قبل/ وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف الجنس (ذكور/إناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء العام(IQ) المتوسط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء الوجدانى (EQ) (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف نوعية المدارس التعليمية الملتحقين بها (حكومة/ خاص) مختلط/ غيرمختلط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة الضابطة/ التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى بين القياسين البعدى والتتابعى على مقياس الأمية الوجدانية بعد مرور شهر ونصف من إنتهاء البرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التى تستخدم المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على مجموعتان ضابطة/ تجريبية.

عينة الدراسة:

- المجتمع الأصلى للعينة: طلبة/ طالبات الصف الأول الثانوى وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٦) سنة من بعض مدارس محافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية.
- طريقة سحب عينة الدراسة: تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified random sample)